

تأليف
الشيخ الدكتور
صالح بن أحمد الصوافي

العدد الخامس

١٤١٩هـ - ١٩٩٩م

ب م/ب/٤٠/٩٩

بسم الله الرحمن الرحيم

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا
اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ
وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا.

صدق الله العظيم



من حملة العلم الى عُمان

- المنير بن النير غاية في العلم والفضل .
- البشير بن المنذر ممن ازدهرت بهم الحياة العلمية .
- محمد بن المُعلَّى حياة علم ونضال .

بسم الله الرحمن الرحيم

مـقـدمـــة

هذا العدد من سلسلة كـتاب (من أعلام عُمـان صور مشـرقة من حياة الرعـيل الأول) يجمع نخبـة من أبناء أعظم رجال ظهرت في دنيا العقيدة الاسلامية الصحيحة، والايمان الخالص ، عرفوا في التاريخ الاسلامي (بحملة العلم الى عُمان) حملوا رسالة الاسلام من البصرة التى كانت مـركز اشعـاع ، ومعقـل ثقافة ، قـدموا أولئك الرجال من هنـالك حاملين مشـعل العقـيدة الاسلامـية ونور الهداية كما ورد في كتـاب الله عز وجل ، فأقبل الناس عليـهم جمـاعات وأفـرادا ليـقتـبسـوا من ذلك المشعـل، وليستنيـروا بذلك النور ، فأضـاء لهم دروب الحيـاة ، فكان لأولئك النجبـاء الفضل العظـيم والأجر العمـيم ، جزاء ما قـدموا للاسلام والمسلمين ، حيث بينوا للناس عقـيدة الاسلام نقـية صافـية وبرهنوا لهم معالم الشريعة واضحة جليَّة، فاستمسك بها الجميع في حرص شديد واعتزاز رفيع .

فبدعوتهم صينت حقوق الأمة ، وحفظ التوازن بين قويها وضعيفها ، واتيحت الحياة الكريمة لكل فرد ، وعاش الجميع في أمن وسلام ، حيث راعى لجميع حقوق الله ، ووقفوا عند حدوده ، وطبقوا أحكامه .

تلك هي الصور المشرقة التي عرفها أفراد هذه الأمة من أجل حفظ نظام الحياة وسلامة كيانها تحت حكم الاسلام الحنيف ، انه الاستمساك بحبل الله المتين، الذي جاء نظامه ثابتا على قواعد أساسية في كتاب الله ، ثم طبقه أسعد الخلق رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنهج علمي ، وسار به خلفاؤه المهديون ثم أتباعهم وهكذا جيل بعد جيل ، ففتحت المدارس الاسلامية والمراكز الثقافية في أرجاء البسيطة ، ولقد نالت البصرة آنذاك نصيبا وافرا من مدارس فقهية ، ودور للعلم والنشر ، فضربت اليها أكباد الابل من مشارق الأرض ومغاربها ، وكان من بين من هاجر اليها عدد كبير من العُمانيين رغبة في طلب العلم وتلقيه على أولئك الأعلام الذين قاموا بالدفاع عن دين الله في صدق وأمانة كالأئمة جابر بن زيد وأبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة والربيع بن حبيب وأمثالهم رضوان الله عليهم .

ومن بين من حمل العلم عن الامام الربيع نخبة أجلاء هم المنير بن النير الجعلاني الذي يدور الحديث عنه في المحور الأول من هذه الدراسة، وبشير بن المنذر النزوي ، والذي يدور الحديث عنه في المحور الثاني ، ومحمد بن المعلى الكندي الذي يدور الحديث عنه في المحور الثالث . الى جانب شيخ الاسلام موسى بن أبي جابر ومحبوب بن الرحيل الذين سبق لنا أن كتبنا عنهم في العددين السابقين من دراستنا هذه .

والحقيقة يجب أن تقال فانني أعترف انني لن استطيع بهذه الدراسة المتواضعة أن أوفيهم حقهم ، ولكنني رأيت من الواجب أن أستجيب للدعوة الكريمة لي من صاحب السمو السيد فيصل بن علي بن فيصل آل سعيد الموقر وزير التراث القومي والثقافة في الكتابة عن هؤلاء الأساطين في دراسات مختصرة وميسرة للقاريء الكريم فاستجبت لتلك الدعوة الكريمة ايمانا مني بواجب القيام تجاه أولئك الأعلام ومن الله استمد العون والتوفيق وهو حسبي ونعم الوكيل .

الدكتور/ صالح بن أحمد بن سعيد الصوافي

المحور الأول : المنير بن النير الجعلاني

هو العلامـة الشيخ المنيـر بن النير بن عـبد الملك بن وسـار بن وهب بـن عـبـيـد بن صلت بن يـحـيى بن حضرمي بن ريام الريامي الجعـلاني . أحد حملة العلم الذين نقلوه عن الامام الربيع بن حبـيب من البصرة الى عُمان كان غاية في العلم والفضل والأدب ، نذر حياته في خدمـة العلم وتعليمـه ، والعمل به والاجتـهاد من أجل نشـره بين الناس ، له مكانه الأسمى فـي الأصول والفـقه والتـاريخ ومكانتـه العليـا في الفـضل والزهد والورع .

كان وقورا ورعا ، حسن السـيرة داعيا الى الله على بصيرة، اشتهر بين قومه بحصافة الرأي ، وبُعد النظر ، ولا عجب في ذلـك لما عرف عنه - رحمـه الله - من غـزارة في العلم وقـوة في الفـهم ، وندرة في الحـفظ ونصاعة في البيان .

كان مـهابا اذا تكلم ، ليثـا اذا أقدم مقدامـا اذا عزم فـيصـلا اذا حكم ، لا يرد له رأي ، يمتـاز بين أقـرانه بالسكينة والوقار والحلم والثبات .

فهو قمة من قـمـم العلم الشامخة ، وطود من أطواد الايمان الراسخة .

يعد من الذين أخذ عنهم العُمـانيون منهجهم العلمي الصحيح في حياتهم الدينية والدنيوية .

قـال أبو المؤثر في سـيـرته الغـراء في وصف هؤلاء الأساطين: (ولأصـحابنا في آثارهم أنهم أخـذوا دينهم عـن رسـول الله صـلى الله عـليـه وسـلم أي من أصحـابه ، وعـدّد كثـيرا منهم ثم قـال : ثم الربيع بن حبيب أي ممن أخذ عنهم العمانيون دينهم ، وضمام بن السائب وأبومنصور الخراساني ، ثم الجلندى بن مسعود الامـام العمـاني ، وأبو الخطاب ، وعـبد الرحـمن بن رستم الامامان المغربيان وأصـحابهم ومن في طبقتهم ، ثم مـحـبـوب بن الرحـيل ، وهاشم بن عـبـد الله الخراساني، وموسى بن أبي جـابر ، ومنير بن النير) . ثم عدّد كـثيرا من العلـماء المشاهيـر الى أن قال : (ثم امتـلأت عمان بالعلمـاء والفضلاء أهل الثـقة والورع ، والاخلاص وصـدق النية ، حتـى ضرب بذلك المثل ، حيث شـبهوا العـلم بطائر باض بالمدينة وفرّخ بالبـصرة

وطار الى عمان[1]) .

فالشيخ منير رحمه الله ممن عاد الى عمان من البصرة حاملا معه معارف جمة ، وثقافة واسعة ، فما أن حط رحله بعمان سرعان أن بذل ما في وسعه من جهود مضنية ، متنقلا بين المجتمعات العمانية يدعو أفرادها على المحافظة على دين الله دعوة المؤمنين المخلصين ينفي عن دين الله عبث العابثين ، ويفند جهل الجاهلين ويحارب بدع المبتدعين ، ويرد كيد الضالين ويزيل زيف الزايفين ، ويمقت عمل المجرمين ، ويحكم بما أنزل الله بين المتخاصمين .

انه أحد أولئك الأساطين العظام الذين جاهدوا في سبيل الله بمختلف الوسائل التي هيأتها ارادة الله في يديه ، يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، ويوضح للناس سبيل الله ينتقل من مكان الى مكان ليلقي الدروس بين الناس ، ويجيبهم على أسئلتهم .

وكان جل همه الدعوة الى سبيل الرشاد ، والى الاستمساك بحبل الله المتين .

---

(١) تحفة الأعيان جـ١ للعلامة نور الدين السالمي ص ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ بتصرف .

ان المتأمل في حياة هذا المعلم العظيم يجدها حياة مليئة بالعمل الدؤوب ، والبحث المتواصل فمهما حاول الكاتب أن يكتب ، والباحث أن يبحث فلن يستطيع أن يوفيه حقه - رحمه الله - لما له من مكانة سامقة بين أفراد مجتمعه بصفة خاصة وبين المسلمين بصفة عامة .

لقد عمَّر طويلا ، اذ يذكر بعض المؤرخين أنه عاش مائة سنة وعشر سنين[(١)] .

ولنا وقفة حول ما قيل عن عمره وتاريخ وفاته فقد ذكر كثيرا في كتب التاريخ العمانية ، أنه كان في الجيش الذي قاده الأهيف بن حمحام الهنائي ، لمقاتلة الطاغية محمد بن بور[(٢)] فوقعت الهزيمة على أهل عمان ، وقتل الأهيف بن حمحام وعدد كثير من عشيرته ، ومن بين من قتل المنير بن النير أحد حملة العلم .

ويذكر بعض المؤرخين أن هذا الحدث قد وقع بقرب مسجد الجامع من (دما)[(٣)] وذلك يوم الأربعاء لست

(١) تحفة الأعيان جـ١ .

(٢) أطلق عليه محمد بن بور وإلا فهو محمد بن نور .

(٣) هي ما تعرف الآن بالسيب .

وعشرين خلت من ربيع الآخر سنة ثمانين بعد المأتين[١] .

ولنا في هذا الكلام وقفة ، لأن المنير الذي قتل ثم حمل الى بلد (جعلان بني بوحسن) ودفن فيها بوصية منه قبل وفاته يجعل من المستبعد بمكان أن يكون هو المنير بن النير الذي يعتبره المؤرخون أحد حملة العلم عن الربيع . والظاهر والعلم عند الله أن هنالك شخصين يتسميان بهذ الاسم أولهما المنير بن النير الذي هو أحد حملة العلم ولم نقف بالضبط على تاريخ وفاته والثاني هو المنير بن النير الذي قتل (بدما) ، والمتأمل في الفترة الزمنية بين الشخصين يجدها فترة طويلة فلربما الثاني ينحدر من سلالة الأول ، أو أن اتفاق اسميهما أو اسمي أبيهما هما سبب الخلط في ذلك وقد يكون أيضا شهرة العلم والمعرفة هى التى جمعت بينهما ، وسبب الوقوع في هذا الخطأ التاريخي[٢] .

وفي شرح لامية بن النظر لابن وصّاف اشارة تؤيد ما ذكرناه حيث يقول : «ان المنير بن النير مرض بصحار

---

(١) تحفة الأعيان جـ١ ص ٢٦١ .

(٢) اتحاف الأعيان في تاريخ بعض علماء عمان للمؤرخ سيف بن حمود البطاشي .

مرضه الذي مات فيـه ، فأوصى ان مات ان يحمل الى جعلان ، فـقيل له اننا نخاف أن تتغيـر بمعنى أن يتعفن جثمانك فقـال : (لا تخافوا اني أرجو الله أن لا يكون ذلك لأنني مـا نمت الا وتطهـرت ومـا تـطهـرت الا وصليت وما صليت الا ودعوت ، فـقيل انه حمل الى جعلان ولم يتغير)[1] .

وهذا الوصف يذكر في المنير الذي قتل (بدما) ، من هنا يدرك الباحث المعن أن أحـد المنيرين توفي بصحار حسبما ذكره بن وصّاف ، وفي هذا اطمئنان أن هذا هو المنير بن النير أحد حملة العلم الذي نحن بصدد الكتابة عنه ، وأن المنير الذي قـتل (بدما) سنة ثمـانين ومائتين عن عمر يبلغ مائة وعشر سنين فهـذا قصته مشهورة ولا خلاف يذكر في تاريخ وموضع وفاته .

ويعلق أحد الباحثين المتأخـرين بقوله : (ولا يستبعد أن يكون المنير المتـوفى بصحار ، والمنير المقـتول (بدما) حمل كل منهما بعد وفاته الى جعلان ويكون الأول قبل الثـاني بزمن طويل كمـا أشرنا سـابقا وبذلك يحـصل

(١) راجع في ذلك شرح اللامية للعلامة ابن وصّاف .

الجمع بين الروايتين في تعيين مكان وفاة كل منهما وهما (دما وصحار)[1] .

ولقد أشار الامام العلامة المحقق سعيد بن خلفان الخليلي - رحمه الله - في جواب لسائل سأله عن حمل الميت من بلد الى بلد ليقبر عند أهله ، أيجوز ذلك أم ترى اثما على من فعل ذلك ؟ فأجاب - رحمه الله - بما نصه (أما حمل الميت من بلد الى بلد آخر ، فقد قيل فيه بالكراهية لما فيه من المشقة على الأحياء ، وتكليف الناس بما لا نفع فيه للحامل ولا المحمول ، ثم قال : وكان في قصة الشيخ المنير بن النير الجعلاني ان صح ما يحكى عنه ، ما يستدل به على اباحة شيء من مثل هذه المعاني ، وعلى كل حال فأولى ما نراه في ذلك أن لا يحمل الميت من بلد الى بلد الا في المواضع القريبة التي لا مشقة فيها ولا مضرة على أحد)[2] .

ويسند هذا القول أن المنير الذي قتل (بدما) ليس هو الذي حمل العلم عن الامام الربيع ، ذلك أن زملائه

(١) اتحاف الأعيان جـ١ ص ١٧١ .
(٢)

حملة العلم ، وهم البشير بن المنذر النزوي المتوفى سنة ثمان وسبعين ومائة ، ومحمد بن المعلى الفشحي ، وموسى بن أبي جابر المتوفى سنة احدى وثمانين ومائة، وهو الذي صلى على الامام الربيع صلاة الغائب بمدينة (ازكي)[1] . . . وعلى هذا التقدير ان صح فمن الواضح للعيان أن المنير المقتول (بدما) لم يدرك الربيع أو أدركه وهو طفل صغير ، وتلك سن لا تؤهله ان يأخذ العلم من تلامذة الربيع فضلا عن أن يأخذه عن الربيع نفسه بالبصرة ، ويرجع مع زملائه الى عمان كما قيل ودليل ذلك انه قتل سنة ثمانين ومائتين وعمره مائة وعشر سنين[2] كما بينا ذلك سابقا .

ويوجد دليل آخر يعضد ما ذكرناه وهو ما ذكر العلامة محمد بن ابراهيم الكندي في كتابه (بيان الشرع) وغيره حيث قال ويذكر الامام الجلندى بن مسعود - رحمه الله - : أن في أيامه حاجب والربيع ابن حبيب بالعراق وعبد الله بن القاسم وهلال بن عطية الخراساني وخلف بن زياد وشبيب بن عطية العماني ،

(١) مدينة مشهورة تبعد من مسقط العاصمة حوالي ١٠٠ كلم .
(٢) اتحاف الأعيان ج١ ص ١٧٢ بتصرف .

ومـوسى بن أبي جـابر الأزكـوي ، وبشـيـر بن المنذر النزوي ، والمنير بن النير الجعلاني[1] .

ويفهم من هذا الأثر أن المنير مـعاصر للامام الجلندى وهو أحد من بايعه على الامامة ، وقـد استشهد الامام الجلندى - رحـمـه الله - بجلفـار سـنة أربع وثلاثين ومائة[2] وقتل المنيـر سنة ثمانين ومائتين . . فـيكون قد عـاش بعد الامـام الجلندى مـائة وستـا وأربعين سنة ، أضف الى ذلك المدة الزمنيـة التي عـاشـها المنـير قـبل استـشهاد الجـلندى قلت وفي هذا نظر مؤكـدا ما كتـبه المؤرخ سـيف بن حـمود البـطاشي في كتـابه (اتحـاف الأعيان» حيث قال : (وفي هذا مـن البعد ما لا يخفى على المتأمل)[3] .

وللعلامة الـشيخ محمد بن شـامس البطاشي - أبقاه الله - كلام نفيس ذكـر فيه الشيخ المنير وهو يسـتعرض المعـركة التي دارت رحـاها بين العمـانيين ، وبين جند محمـد بن بور ومسير الأهيف بن حمـحام الهنائي اليه

(١) أنظر كتاب بيان الشرع . وأيضا تحفة الأعيان جـ١ ص ٨٨ .
(٢) تحفة الأعيان جـ١ ص ٩٦ .
(٣) اتحاف الأعيان ص ١٧٣ .

في رؤوس القبائل واقتتالهم (بدما) أي السيب فقال :

فسار في رؤوس ذي الـقبائل — في عسكر ضخم خميس هائل
فيهم منير الفاضل الحبر الورع — فمن له من أهل جـعلان تبع
وكـان شيـخا وهو ابن مـائة — عـام وعـشـر من سنين تمت
فــبلغ الأمــر الى ابن بور — فدخل الرعب عـلى المذكور
ففـر منها[1] هـاربا والأهيف — يتـبـعـه بجـيـشـه لا يقف
وكان في الرأي بأن لا يلحقوا — به ولكن خـلفـه ينطلـقـوا
شيـئا فـشيئـا أو يولي هاربا — عنهم ومن عمان يمضي ذاهبا
فـيرجـعن عنه ولكن للأجل — ارادة سـبـحــانه عـز وجل
فأسـرعوا في سيرهم تقـدما — حتى به قـد لحقـوا على دما
فـانتشـب القتـال مـا بينهم — واصطدموا في سوحها والتحموا
وفي الفـريقين الجـراح كثـرا — والقتل حيث الكل منهم صبرا

الى أن قال :

فكانت الدائرة الكبـرى على — أهل عـمـان والنكال والبلى
فـانهـزمـوا أشـر الانهـزام — وقـتل القوم فـتى حـمحـام
وجـملة كذاك من عـشيـرته — وغيـرهم قد نكبـوا لنكبـته

(١) يعني من مدينة نزوى العاصمة آنذاك .

وقـتل الشيخ المنيـر المرتضى ... في جملة القتلى هناك وقضى
وكـان ممن حـملوا العلومـا ... الى عـمـان ذكـروا قـديما
وانـــه لمـن بـــنـى ريـــام ... حسب الذي قد جاء من أعلام
قلت وفـيـمـا ذكـروه نظر ... فـانني لقــولهم اســتنكر
كـيف بقـاء المرتـضى منيـر ... الى زمـــان كـــان لإبن بور
وقـد علمت أنـه ممن حـمل ... للعلم في عصر الأجلاء الأول
وأنه قـد كـان فيـمن بايعـا ... سليل مسعـود الجلندى الأورعا
وبين بيـعة الجلندى الأفـضل ... وحـــرب نجل بور المضـلل
مـائة عام ثم خـمسـون سنة ... وذلك أمـر واضح مـــا أبينه
وهاهنـا يذكـــر في المنيـــر ... عند مـــســيـره الى ابن بور
بأنه ابــن مـــائة وعـــشـــر ... فـانظر الى مـقـالـهم بفكر
فان يك الأخـير غـير الأول ... واتفقت أسماؤهم فهو جلي[1]

فما ذكره العلامة الشـيخ محمد البطاشي هو ما تبين لي وما ظهر أيضا لمؤلف كتاب اتحاف الأعيان .

ويذكر مؤلف كتاب الاتحاف أيضا ، أن المنير لما توفى حمل في سـفينة وأنزلوه في بندر (الحـد) ثم حمل الى

(١) سلاسل الذهب جـ١٠ .

جعـلان ودفن بها ، ثم قال أي صـاحب الاتحاف ولعل هذا هو منير المتوفى بصحار[1] .

أما الثاني أعني منيرا الذي قتل (بدما) أي السيب فقد اشتهـر أنه حمل على بعير بعد قـتله ، ودفن (بجعلان بني بوحسن) وقـبره مشهور ومـعروف في ذلك البلد ، وعلى هذا فيكون قبر منيـر الأول مجهولا مكانه والعلم عند الله .

ولمنير بن النير سيرة مذكورة في كتب التاريخ العمانية مليئة بالأوصاف الرائعة الحقة للامام الجلندى بن مسعود ومن في زمنه من علماء مشاهير وفـقهاء وأخيار تتجلى معالم تلك السـيرة النيرة التي كتبها الشـيخ منير للامام غسـان بن عبد الله حـيث يقول في أولها : (فنعـته أي الامام الجلندى ومن معه بوارع كل قوم بما عرفوا به من المعروف والعدل والاحسان والصدق والاقتصاد والبصيرة والمعـرفة والورع والزهد والتـحرج والعـبادة والسـمت الحسن الجميـل قال : لم يأخذوا الصدقة بغيـر حقها ، ولـم يضعوها بغـير مواضعها ولـم يستحلوها من الناس

(١) راجع في ذلك اتحاف الأعيان ص ١٧٤ .

على غــيــر الاثخان في الأرض ، والحــمــاية والكفــاية والمكافحة عــن حريم المسلمين ، بل أخذوا بحقــها بعد احكام الأمور التي تعينهم في دين الله ، وحــفظ الرعية ثم وضعوها في مواضعها ، وقسموها على أهلها بحكم القرآن الكريم ﴿فريــضة من الله والله عليم حكيم﴾ ثم قال : وبلغنا عنهم فيــما استقام عليــه رأيهم أن يرفضوا بصدقة البحر الا ما طاب بأنفس الناس ان يبذلوه لهم[1] وهي في الحقيــقة سيرة هامة في التاريخ العــماني لأنها تحمل أوصافــا منطبقة لذلك الرعــيل من سلفنا الصالح الذين ضــحــوا بأموالــهم وأنفســهم في ســبــيل الله ، والدعــوة الى الله ، والذود عن حــياض ديننا الاســلام الحنيف .

وبالجملة فان المنير بن النير - رحمه الله - كان مثالا في العلم والمعــرفــة والعمل بما جــاء في القــرآن الكريم والسنة المطهرة ، وكان - رحمه الله - في جميع مواقفه سهــل الخلق ، لين الجانب ، يرد برفق ويســر على من ينتقــده بغير حق ، يتــجمل ويتحــمل ، ويذعن للحق

(١) تحفة الأعيان جـ١ ص ٨٩ .

ويستجيب له ، ويحـاول جاهدا - رحمه الله - أن يرد غيـره الى الصواب برفق وتأني ، يحب المناقشـة المهذبة ويتقبل العتاب .

فالذي يـنظر الى شخصـه كأنما ينظر الـى الأمة لأنه يمثلها ، فهو المشفق عليـها ، يجمع بين الرغبة والرهبة في نصائحه وتوجيهاته .

اقتدى المنير بأستـاذه الربيع في علمه وعمله وأخلاقه وسلوكه ونـهجه وسـيرته ، فكانت مـدرستـه على مر تاريخها خيرا ونماءا وبركة ، أمّ اليها طلبة العلم ليغترفوا من عذبهـا ، ويقتبـسوا من خلقـها ، ويأخذوا السـيرة العطرة منها ، وبالفعل استفـاد منها الكثير وأفاد لما لهذه المدرسـة العظيـمـة من مكانة مـشـهورة في المجـتـمع العماني، وباختصار فان المنيـر مدرسة علمية متنقلة في أي مكان حط رحله فيه ، فهو من أولئك الأفذاذ الذين يملكون ارادة قوية دونها الحديد ، وهـمة علياء لا تنتهي دون الغاية وعملا متواصلا في جميع أعمال البر .

والى جـانب ذلك فهـو - رحمه اللـه يعترف أيـضا بمكانة أقرانه من أهل العلم والفضل كما أشرنا الى ذلك

من قبل في وصفه سيرة الامام الجلندى ومن معه للامام غسان بن عبد الله - رحمه الله - أضف الى ذلك الوصف الرائع ، ما قاله أيضا عن أولئك الأساطين عندما يختارون الولاة والقضاة والقائمين على مصالح الناس (ولا يولون أمرهم ولا يبعثون في حوائجهم ولا يستعملون على صداقتهم ، وأهل رعيتهم ، ولا يستقضون على أهل ولايتهم الا أهل الثقة وأهل العلم والفهم والورع والتحرج ، المعروفون بالفضل ، الموصوفون بالخير من أهل البيوتات من قومهم ، غير سقاط ولا أدعياء ، ولا متهمين ولا مقترفين)[1].

انها أوصاف في منتهى الصحة والحقيقة ، فسلفنا الصالح رضوان الله عليهم كانوا كذلك ، عرفوا حق الولاية وشأنها العظيم فاختاروا لها الأمناء الصادقين المخلصين، المحافظين على حدود الله وأحكامه .

وهم كذلك أيضا في قضاء حوائج الناس ، لا يعرفون العجرفة ، ولا التأخير الممل الذي يعرف اليوم (الروتين) والى جانب ذلك كانوا يبعثون الى أخذ الزكوات من الناس العارفين بمقادير الزكاة ، والمقدار

(١) تحفة الأعيان جـ١ ص ٨٩ .

الذي تجب فيه .

وناهيك باختيار القضاة المنصفين فاختيارهم يقع دائما على الفقـهاء النابهين الذين يفصلون في القضـايا بشرع الله لا بالقوانين الوضـعية التي تخالف منهـاج التشريع الإلهي انهم فتية آمنوا بربهم فزادهم الله هدى، راضون مرضـيون في اخـوانهم وأفراد مجـتمـعهم ، نزهاء لا يتـهـمـون في دينهم ، الناس تـبع لآرائهم السـديدة ، وأفعالهم الحـميدة ، مشاهد فضلهم مـعروفون به ، قد أحكمت آرائهم في قـوة الحق وأحكام أمور الديـن كان يكفيـهم الشيء القليل من الرزق الحـلال كمـا وضحت ذلك تلك السيـرة النيرة ، حيث قـال المنير فيهـا (وكان المرء منهم يرزق في الشهر سـبعة دراهم ، في غلاء من السعـر ، اقتصـر على القوت اليسـير رغبـة في الثواب والدار الآخرة لأنهم عـلموا انما عند الله خـير وأبقى ، بل بلغ الحـال بهم قـد يبـقى مع الرجـل منهم الدرهم والدرهمـان ، فـيتطوع بذلـك الفضل فـيـرده في فيء المسلمين - رحمهم الله - وجزاهم خـير ما أظهروا من معالم السنة)[1]

(١) تحفة الأعيان جـ١ ص ٩٠ - ٩١ بتصرف .

أمـا اهتمـامـهم بالأمـر بالمعـروف والنهي عن المنكر فحدث عنهم ولا حرج، واكتفي أن أنقل هذا النص من تلك السـير المنيرية العـطرة حيث قال فـيهـا : (وأمروا النساء بارتداء الجلابيب، ورفع الخمر فوق الأذنين وستر النواصي ، وسائر الزينة ما عدا الوجه والكفين ، أما ما وراء ذلك فهو حرام ، الى أن قـال : (ونهوا النساء عن الجلـوس بالطرق ، والخـــروج فـي يوم المطر والـريح العاصـفة وأمر الرجل بتـقصيـر ملابسهم الى مـا فوق الكعـبين ، وتقصيـر أشـعارهم اذا اسـتـرسلت على العواتق ، وشددوا النـكير على أهل القبلة أن يتشـبهوا بزي أهل الذمة ، وأنكروا على أهـل الذمة أن يتشبـهوا بزي أهل الاسلام ، ونهـوا الرجال أن يظهروا مـا فوق الركب[١] .

(١) المرجع السابق جـ١ ص ٩١ بتصرف .

المحور الثاني : بشير بن المنذر النزوي

بطل من أبطال حملة العلم الى عـمان الذين اهتدت بهم الأمة ووثقت بهم في علومهم وهيأهم الله عزوجل بحمل العلم من البصرة الى عمان .

انه البشـير بن المنذر النزوي نسبـة الى مدينة نزوى ، العقـري نسبة الى المكان الذي يسكنه ، وهو حـارة عقر نزوى ، وهو جد بني زياد من بني نافع ، ينحـدر نسبه من سـامة بن لوىء بن غـالب يكنى أبا المنذر ، عُـرف بالشـيخ الكبـير ، وهو المعنـي عند الاطلاق في الأثر المشـرقي (بالشيخ) ، مـلأ الأثيـر العمـاني بفتـاويه ، ورضي الناس بأقواله ، وارتاح الجميع لأفعاله[1] .

وذكر أن مـن أهم من حمل العلم عن الامـام الربيع ابن حبيب من البصرة الى عمان خمسة علماء عمانيين، كان لهم الفضل الأكبر في ازدهار الحياة العلمية في فجر الاسـلام في عـمـان ، وهم أبو المنذر بشـير بن المنذر النزواني الذي نحن بصـدد الكتـابة عنه ومنير بن النيـر

(١) راجع في ذلك كتاب ازالة الوعثاء عن أتباع أبي الشعثاء للشيخ سالم بن حمود البطاشي .

الجعلاني[1] ، وموسى بن أبي جابر الأزكوي[2] ومحبوب بن الرحيل القرشي[3] ، ومحمد بن المعلا الكندي[4] .

ويؤكد ما ذكرنا ما كتبه صاحب كتاب (كشف الغمة) في قوله (ومن فقهاء عمان الذين حملوا العلم من البصرة والعراق الى عمان عن الربيع بن حبيب الفراهيدي الذي هو من غظفان[5] من عمان بعد أن رجع من البصرة هم أربعة وذكر من هؤلاء أبا المنذر بشير بن المنذر من بني نافع من عقر نزوى ، وسمي الشيخ الأكبر ، وكثير ما يوجد في الأثر عن بشير الشيخ[6] .

وعلى كل فبشير هذا يعد من كبار علماء عمان في زمانه ومن أساطينها الأخيار ، ومن كواكبها الفقهية التى ازدهرت بهم دنيا الناس إبان إمامة الجلندى بن مسعود

(١) راجع المحور الأول في هذا العدد .
(٢) راجع من أعلامنا العدد الثالث .
(٣) راجع العدد الرابع من أعلامنا .
(٤) سيأتي الحديث عنه فيما بعد .
(٥) مكان معروف بولاية لوى من ولايات الباطنة .
(٦) راجع في ذلك كشف الغمة مخطوطة ص ١٦٢ .

الجلنداني[1] - رضى الله عنه - قال العلامة أبو الحسن محمد بن الحسن البسيوي في سيرته الغراء التي كتبها عن هؤلاء الأبطال وهو يذكر اتفاق الأمة على إمامة الجلندى ، وولائهم له : (وقد أجمعوا على إمامته وولايته والمجاهدة معه . . وكان في أيامه حاجب بن مودود والربيع بن حبيب وعبد الله بن القاسم وهلال ابن عطيه وخلف بن زياد وشبيب بن عطيه وموسى بن أبي جابر وبشير بن المنذر ، ومنير بن النير . . وكان هؤلاء بعضهم أكبر من بعض واقتدى بعضهم ببعض[2] .

ولقد كان لبشير دور رائد في استقرار الأمر بعمان ، ذلك لما يتحلى به - رحمه الله - من حياة ملؤها الجد والاجتهاد ، فلقد كان المجاهد لنفسه المطيع لمولاه ، مدرك أن رسالة الاسلام رسالة مقدسة ذهب من أجلها الى البصرة وبقى فيها العديد من السنين لاقى فيها من شظف العيش وضنك الحياة الكثير والكثير .

ورسالة الاسلام تستدعي منه أن يتخذ من امامه الربيع بن حبيب قدوة ومثالا .

---

(١) راجع في ذلك من أعلامنا العدد الأول .
(٢) تحفة الأعيان للامام السالمي جـ١ ص ١٨٨ .

ان عمله الحقيقي الذي يجب أن يهتم به وأن يسهر الليالي من أجله ، وأن يبذل فيه كل ما لديه من طاقة وجهد وهو تبليغ رسالة الله الى البشرية كما جاء بها أسعد الخلق محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ، وتنوير قلوب أفرادها بنور الاسلام الحنيف ولذلك فقد بذل جهدا متواصلا من أجل اقامة الحق والعدل في عمان .

ويتجلى ذلك في موقفه من أجل إعادة الامامة بعد هزيمة بني الجلندى الذين تغلبوا على عمان فترة غير قليلة من الزمن تزيد على أربعين سنة بعد استشهاد الامام الجلندى - رحمه الله - في مكان يسمى (جلفار)[١] .

ومن هؤلاء الجبابرة محمد بن رائدة وراشد بن النظر وجماعة منهم ، فقام عليهم أهل الاستقامة والفضل وهم يومئذ مستضعفون ولكنه بايمانهم بربهم كانوا أقوياء حيث قاموا عليهم بصدهم والقضاء على جبروتهم ، فكانت الوقعة المشهورة التي عرفت (بوقعة المجازه بالظاهرة) ، وهزم في هذه الوقعة راشد بن النظر ومن

---

(١) مكان معروف بامارة رأس الخيمة .

معه ، ورجع أهل الاستقامة من أهل الظاهرة الى مدينة (منح)[1] ، من أجل التشاور فيما بينهم لتقديم فيمن يرونه حاكما وقائدا فيهم ، وحضر المشورة معهم الامام موسى بن أبي جابر الى جانب الشيخ بشير الذي يعتبر الرجل الثاني في تدبير الأمور بعد ابن أبي جابر .

وكان لشيخ الاسلام ابن أبي جابر رأي سديد فيه من الحكمة والعقلانية وحصافة الرأي الشيء الكثير حيث كان يرى أن يتولى بعض الزعماء في عدة ولايات هذا منه بُعد نظر لكي يتمكن هو ومن معه ممن يحرص على وحدة الكلمة ، ورأب الصدع المتنفس المطلوب ، بعد أن يذهب الولاة الى أماكن ولاياتهم ، وبالفعل قد تفرق ذلكم الجمع ، فتنكر له بشير بسبب هذا الصنيع قائلا له : (قد كنا رجوناك يا أبا علي أن تسير بهذه الدولة الى الامام فرددتها الى هؤلاء الذين لا يخافون على الدولة ، فقال له شيخ الاسلام انها وجهة نظري يا أبا الحكم للوضع الحالي الذي نعيشه ، لأن في اجتماعهم هذا كل يطلب القيادة لنفسه وأمر الدولة

(١) بلد مشهور في داخلية عمان يبعد من مسقط العاصمة ١٦٠ كم .

الحالي في ضعف ، فلهذا ارتأيت تفـريقهم حتى يقوى أمرنا ، ثم أتعقبهم بعزلهم قبل أن يصلوا ، فأمر محمد ابن عبد الله بن أبي عفـان أن يقطع للناس الشرى حتى قوي أمره ، فلمـا قوي الأمر أمر شيخ الاسلام مـحمد ابن عبد الله فأرسل الـى القرى ولاة آخرين ناصحين ، وعزل من كان قبلهم ، وكان ذلك في أول يوم من شهر شوال سنة سبع وسبعين ومائة[1]

ولكن ابن عفان غيّر وبدّل فيـما بعد وأساء السيرة ، فاجتمـع أهل الحل والعقد فاجمعـوا على خلعه وبايعوا الامـام الوارث بن كعـب الخروصي كـمـا بينا ذلك في العدد الثاني من أعلامنا .

ومن هذا الحـدث نسـتطيع أن نسـتلهـم المكانة التى يتبـوأها بشير بين أقـرانه وحسـبه شرفـا بعقلانيـته التى تحرص على لم شتات الأمـة والحرص على وحدتها أنه وزملاؤه يندر أن يجود الزمان بمثلهم ، لنصاعة عقيدتهم ومتانة خلقهم ، واتساع ثقافتهم وبُعد نظرهم .

فـهـو - رحمـه الله - أحـد أولئك الأعـلام الذين كافحوا الانحراف عن جادة الصواب ، ووقفوا في وجه

(١) تحفة الأعيان جـ١ ص ١١٠ ، ١١١ بتصرف .

الخصم من أجل استقامة الدين بالطريقة المثلى ، التى دعى اليها الكتاب العزيز والسنة المطهرة على صاحبها أفضل الصلاة والسلام .

لقد عاش بشير حياته ، عيشة التعلم ، والتعليم والفتيا والارشاد ، والتوجيه والاصلاح ، أدرك - رحمه الله - سر الحياة فملأها علما وعبادة ، وكفاحا ونضالا .

وفي أخريات حياته بنى مسجدا قريبا من بيته نظرا لتدهور صحته ، وهذا المسجد كائن في حارة عقر نزوى عرف بمسجد الشيخ في الأثر المشرقي ، ولهذا المسجد وقف ماء تسمى في العرف العماني (بادة ماء)[1] وهى تسمى باسمه المعروف (بادة الشيخ) من فلج ضوت .

ويوجد أن لهذا الشيخ مسجد غير المسجد المذكور الذي نسب اليه ، ولهذين المسجدين اسمان مشهوران هما مسجد الدعاء ومسجد بشير ، يقعان في مكان يسمى (المحيدث)[2] .

(١) المقصود بكلمة بادة هي مجموعة آثار وقتية .
(٢) اتحاف الأعيان للمؤرخ البطاشي ص ١٦٧ بتصرف .

ان المتأمل في تلك الأيام الزهراء أيام الشيخ بشير يجدها أيضا مليئة بأهل التقى والعدل والفضل وما أجمل أبياتا رائعة لشيخنا العلامة خلفان بن جميل السيابي - رحمه الله - تصف تلك الأساطين يقول فيها :

من علماء ذلك الزمان ... أهل التقى والعدل في عمان
هو الجلندى بن مسعود الولي ... أفضل من قام بقطرنا العلى
وابن الرحيل واسمه محبوب ... وابنه محمد المحبوب
وابن أبي جابر وهو موسى ... لولا النبوءات لكان موسى
ومنهم ابن منذر بشير ... ومنهم ابن نير منير
ابن أبي قيس كذا خير ولي ... كذا سليل عزة وهو علي
وهاشم وهو فتى غيلان ... كذا سليمان فتى عثمان
ومنهم همام عبد المقتدر ... بن حكم أكرم به تقى وبر
ومنهم الامام موسى بن علي ... محمد بن هاشم خير ولي
ومنهم سعيد والوضّاح ... وغيرهم لم يحصهم ايضاح
قاموا بنصر الدين في عمان ... وغيرها من سائر البلدان
فرحم الإله هاتيك المهج ... قد استقاموا وأقاموا للعوج
وبذلوا أنفسهم في عز ... دين الإله الواحد المعز
جزاهم الرحمن مع رضوانه ... رحمته والخلد في جنانه[1]

(١) سلك الدرر جـ٢ ص ٥٦٢ .

وكما رأيت أيها القـارىء الكريم بشير بن المنذر وهو يتوسط هذه الكوكـبة العلميـة التى ملأت عمـان عدلا وفضلا وعلما ، والى جانـب ذلك فهو - رحمه الله - أحد المشـاهير الذين حملوا العلـم عن الامام الربيع من البصرة ونقلوه الى عمان ، كمـا بينا ذلك سابقا فانتشر فيها ، فأصبحت بعمان حياة علمية ، غبطها الكثير من الناس لأنهـا أصـبـحت مناخ العلم والعلمـاء والفـقـه والفقـهاء ، فشـبهـوا العلم بطائر طار من المدينة المنورة وفرّخ في البصرة وطار الى عمان وكانت مقره .

قال العلامة نور الدين السالمي - رحمه الله - في جوهره وهو يذكر من سلف هذه الأمة عددا من التابعين قال :

هم تابعون أخذوا عن صحب　　مـحـمـد صلـى عليـه ربي
وبعدهـم من علماء البـصرة　　من زاد ذكرهم على التسـمية
منهم أبوعـبـيـدة قد أدركـا　　من كان جـابر هناك مـدركا
كـذا أبوموسى كـذا ضمـام　　كـذا الربيع كـلهم أعـلام
وبعـدهم الى عمـان انتقـلا　　وضـربوا في الانتقـال مثـلا
بطائـر فـرّخ في العـراق　　ولعـمـان طـار بانطلاق[1]

(١) جوهر النظام جـ٤ ص ٢٨١ ، ٢٨٢ .

فانتشرت لجهودهم المدارس الفقهية ، التى كان لها صيتها فأمَّ اليها طلبة العلم مشاة وركبانا ، حيث وصلوا نهارهم بليلهم من أجل التزود بالعلم والعمل به .

كانوا - رحمهم الله - منارات هدى حاملين لواء القدوة العظمى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، أمناء على تلك القدوة بأقوالهم وأفعالهم حارسين لها ، متأسين بها ، مهتدين بهديها ، سائرين على نهجها ، مقدرين لتلك القدوة حق قدرها ، قانتين أوابين ، عابدين ، راكعين وساجدين ، ثملين بحلاوة الايمان ، جهد متواصل ، وعمل صالح متوال طامعين في رضى الله سبحانه وتعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم .

وللشيخ بشير رهط من الناس يذكر أحد المؤرخين أن قبيلة أمبوسعيديين سكان حارة العقر بنزوى هي رهطه وهم ينحدرون من بني نافع الأصل الذي ينحدر منه بشير - رحمه الله - .

ولقد وافاه الأجل المحتوم سنة ثمان وسبعين ومائة للهجرة أيام امامة الوارث بن كعب الخروصي عن عمر مديد قضاه في الخير والإصلاح حارب فيه البدعة

والضلالـة والجهل ، كمـا حارب العـدو الذي يريد هز كيان الأمة .

عاش قـمة شـامخة من قـمم العلم والفـهم والذكاء ومـثلا شـاهقا من أمـثلة اليقـين بالله والنزاهة والصفـا ومرجعا للناس فيما يعن لهم من أمور دينهم ودنياهم ، دعى الى الله على بصـيرة ، وأقام العـدل بين الناس ، وسار على ما سار عليه من قبله من السلف الصالح .

لقد بـلغ في العلم غايتـه وفي الفضل قـمتـه ، كان عضوا بارزا في مجتمعه ، ضربت اليه أكباد الابل وكان منبعا صافيا قصده العطاش من كل مكان ، وأدى رسالة التعليم كما يجب أن تؤدى وقام بدور الثقافة كما يجب أن يقام به ، وحرص على ذلك حرص العالم المصلح .

وحسبـه مكانة أن يقوم بذلك جميعه كـما قام به من قبله أستاذه الربيع صاحب مسند الجامع الصحيح .

المحور الثالث : محمد بن المعلى الكندي

ومن حملوا العلم الى عمان عن الامام الربيع بن حبيب محمد بن المعلى الكندي الفشحي[1] ويعد من رجال عمان الأجلاء اذ كان أحد حملة العلم ، يصفه المؤرخ الشيخ سالم بن حمود السيابي بقوله : (كان بن المعلى يصلح لأن يكون اماما ولكنه خاف القصور ، فأبى وامتنع من قبول الامامة)[2] .

وهو من علماء عُمان الأوائل الذين عاشوا في القرن الثاني الهجري ، يذكر أن شيخ الاسلام موسى بن أبي جابر الأزكوي هو الذي رشحه للامامة ، وهذا يعطينا دلالة أنه أحد رجال العلم وفضلائهم في وقته ، ولولا علمه وفضله وأمانته لما رشح لهذا المنصب الكبير ، وكان في بداية الأمر قد وافق على ذلك ، ولكنه اشترط أن تكون امامته لا على قطع الشرى[3] مما دعا شيخ الاسلام أن يتراجع عن توليته امامة المسلمين حتى يقطع

(١) نسبة الى فشح وهي بلدة بوادي السحتن من أعمال ولاية الرستاق .
(٢) حلقات المذهب الاباضي ص ٢٥١ .
(٣) قطع الشرى بمعني تقدم فقاتل عن القوم أو تقدم الى السلطان فتكلم عنهم .

الشرى لأمر اقتضاه الحال في ذلك الوقت ، وبذلك لم يتم أمر البيعة له .

وكانت له مواقف صلبة أمام الطغاة والبغاة ، ويدلنا على ذلك أنه أول من حكم بقتال البغاة من بني الجلندى وهم راشد بن النظر ومحمد بن زائدة الذين تغلبوا على عمان بعد استشهاد الامام الجلندى - رحمه الله - فسار أهل الحل والعقد من أهل الاستقامة اليهم فالتقوا بمكان يسمى (المجازة) من أرض الظاهرة فهزموا البغاة الخارجين على الامامة ونسفوا دار راشد بن النظر.

ويذكر العلامة السالمي في تحفته أنه لما كان من أمر راشد بن النظر ومحمد بن زائدة وكان رأي أهل الاسلام الكامل والوفاء بالدين الخروج عليهم فتكاتفوا وهم يومئذ أهل ضعف ، واجتمعوا وتآلفوا على اقامة الحق ويقال كان عبد الملك بن حميد يومئذ شابا[1] وأنه كان يدعو المسلمين على المبايعة على راشد بن النظر فأول من حكم محمد بن المعلى والأخنس الفشحي من كنده وخرجوا في طلب راشد بن النظر وكان الأخير في

(١) من أئمة عمان في القرن الثالث الهجري .

ناحية (مهره) يحشد اناسا عنده الى أن صار (بالمجازة) من ناحية الغابة فأتى اليه أهل الوفاء للدين ، فوجدوه بالمجازه من أرض الظاهرة شرق الوادي منها ، فدارت المعركة بينهم فوقعت الهزيمة على راشد ومن معه وقتل من بني نجو عددا كبيرا وهرب راشد وتمكن القائمون عليه من داره ، فنسفوها من أساسها[1] .

ويوجد في الأثر ما نصه (وأما محمد بن المعلى فاعلم أنه شيخ من المسلمين ، وأول من قام بالتحكيم ، وأول من دعى بالقيام بدولة المسلمين)[2] .

وبالجملة فهو - رحمه الله - من رجال عمان الأبطال ومن علمائها الأخيار ، يعد من الرجال الأشاوس فقيها واسع الاطلاع .

تولى أمر صحار كوال عليها بأمر من زميله شيخ الاسلام موسى بن أبي جابر ، حيث قال له - رحمه الله - (قد وليناك صحار وما يليها فاكفنا أمرها)[3] .

---

(١) تحفة الأعيان جـ١ ص ١٠٩ بتصرف .

(٢) المرجع السابق .

(٣) المرجع السابق ص ١١٦ بتصرف .

ولقد حاولت جاهدا أن أقف على تاريخ وفاته فلم أجد ذلك بالتحديد ، الا أنه يظهر والله أعلم في الفترة ما بين ولاية محمد بن أبي عفان الى بيعة الامام الوارث ابن كعب الخروصي - رحمه الله - .

والخلاصة أن ابن المعلى شخصية من الشخصيات التي لها مكانتها بين المجتمع العماني بلغ مرتبة في العلم مكنته من العطاء في مجتمعه ، لما وهبه الله عز وجل من روح قوية جعلت منه رجلا له رأيه الشخصي بين أقرانه .

ولنتأمل رفضه لنصب الامامة خوفا على نفسه من قطع الشرى ، أي أن لا يكون له سلطان فيقع في القصور أو التقصير ، ومن هناك اختفى ذكره بين أترابه من حملة العلم ، فلننظر الى اعتذاره عن تحمل الامامة مما دعى شيخ الاسلام أن يعذره .

ان ابن المعلّى وزملائه من حملة العلم ، بعد عودتهم الى عمان قد بذلوا جهدا مضنيا من أجل نشر العلم والعمل به ، وكافحوا الجهل والبدعة والانحراف ، وحافظوا على دين الله الذي اختاره الله عز وجل

للبشرية شرعة ومنهاجا ، كما جاء به أسعد الخلق محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم فبلغوه البشرية بأمانة وصدق واتقان ، كما أخذوه صافيا نقيا من المدرسة الربيعية الزهراء بالبصرة ، ونجد الى جانب اهتمامهم بالعلم وتعليمه نجدهم أيضا يتمتعون برحابة صدر ، وسعة خلق ، وكثرة عبادة كافحوا بكل ما أوتوا من قوة عدوان المعتدين ، وردوا بما أوتوا من علم بدع الجاهلين رضى الله عنهم وأرضاهم .

المصـــادر والمراجـــع

١- شرح الجامع الصـحيح مسند الامام الربيع بن حـبيب للامام نور الدين السالمي .
٢- كشف الغـمة في اخـبار الأئمة لـلشيخ سرحـان بن سعـيد الأزكوي .
٣- كتاب الانساب للمؤرخ العوتبي .
٤- السير للشماخي .
٥- طبقات المشائخ للدرجيني .
٦- تحفة الأعيان للامام السالمي .
٧- اتحاف الاعيان في تاريخ بعض علماء عمان للشيخ البطاشي .
٨- سلك الدرر الحـاوي غـرر الأثر للشـيخ خلفان بـن جمـيل السيابي جـ٢ .
٩- جوهر النظام للشيخ السالمي .
١٠- عمان عبر التاريخ للمؤرخ سالم بن حمود السيابي .
١١- نشأة الحركة الاباضية للدكتور عوض خليفات .
١٢- ازالة الوعثاء عن أتباع أبي الشعـثاء للمؤرخ سالم بن حمود السيابي .
١٣- الاباضية بين الفرق الاسلامية للمؤرخ علي يحيى معمر .

١٤- العقود الفضية للشيخ سالم بن حمود الحارثي .
١٥- حلقات المذهب الاباضي للمؤرخ سالم بن حمود السيابي .
١٦- من أعلامنا صور مشرقة من حياة الرعيل الأول العدد الأول .
١٧- سلاسل الذهب للشيخ محمد بن شامس البطاشي .
١٨- كتاب بيان الشرع للشيخ محمد بن ابراهيم الكندي .